حتى فهو مستقبل بالاضافة اليه لانا نقول معنى قولهم او ما ضيا في حكم
المستقبل ان لفظه لفظ المضارع ومعناه ماض فكان قضية القياس
ان لا تدخل عليه حتى الغائية فاجابوا بان ما فيه من المضي جاوز
بالاستقبال نظرا الى انه غاية كما تقرر واما ما لفظه ماض فلا تدخل
عليه حتى الغائية اصلا فان قلت كيف هذا مع قوله تعالى حتى
اتاهم نصرنا حتى عفوا حتى جاءهم العلم وفي البخاري حتى فجئه الحق وهو
في غار حرا قلت حتى هنا ابتدائية لا غائية واو الناصبة انما
تكون بمعنى حتى الغائية لا غير وقد صرح بذلك الائمة وخصه الجلال
السيوطي في شرح جمع الجوامع له حيث قال ما ملخصه ان حتى الابتدائية
يليها الجملتان الاسمية والمضارعية والماضوية والمصدرة
بشرط واما زعم ابن مالك انها جارة غائية قبل الفعل الماضي باضمار
ان بعدها على تاويل المصدر فغلطه فيه ابو حيان وتبعه ابن
هشام فقال لا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير
ضرورة وردوا زعمه هو والاخفش انها جارة قبل اذا وان اذا
في موضع جر بها بانه خلاف ما عليه الجمهور انها ابتدائية واذا في
موضع نصب بشرطها او جوابها ثم قال الجلال قال بعض شيوخنا
ضابط حتى انها اذا وقع بعدها اسم مفرد مجرورا او مضارع منصوب
فحرف جر او اسم مرفوع او منصوب فحرف عطف او جملة اي ما
ضويه فحرف ابتداء ولا محل لهذه الجملة انتهى وهذا كله صريح كما

يرى

يرى في ان كل جملة ماضوية دخلت عليها حتى في القران او غيره يكون حتى
حرف ابتداء ولا تكون جارة بمعنى الى ان وان صح المعنى لما مر ان ذلك
يحتاج لتقدير ما لا حاجة اليه واذا تقرر ان حتى الغائية لا تدخل
على الماضي فاو التي بمعناها اولى فان قلت لم قست او على حتى
الغائية في منع دخولها على الماضي ولم تقسها على الى ان او الا ان اللذين
بمعناها قلت اما كونها بمعنى الا ان فهو ما ذكره ابن مالك وقد
رد عليه حتى ولده ومن ثم قال ابو حيان قد اغنانا ولده عن الرد
عليه وعلى التنزل فالا ان لا تدخل على الماضي الا عند قوم بشرط ان
يتقدمه فعل او قد كما هو مقرر في محله واما كونها بمعنى الى ان فوجهه
ان حتى انما امتنع دخولها على الماضي لكونها غائية كما مر مبسوطا وهذا
المعنى موجود في الى ان وهذه تدخل على الماضي كما في الحديث قام الى ان
تورمت قدماه فلتكن او كذلك قلت هذا اشتباه لان ان المتضمنة
في او هي الناصبة وهي خاصة بالمضارع فلم يتصور دخول او المتضمنة
لها على الماضي واما ان الملفوظ بها بعد الى فهي التي لا يتصور لها
عمل وهي تدخل على الماضي فلا جامع بين هذه وتلك فان قلت
بعضهم يقدرها بالى ان وبعضهم يقدرها بالى فقط وهذا يدل
على ان ان لا نظر اليها قلت لا يدل لذلك بوجه وانما سبب
ذلك انهم اختلفوا في ناصب المضارع الداخل عليه او فالاصح
انه ان مقدرة بعدها وقال قوم هي الناصبة نفسها فعلى الاول

الى بطريق الاصالة فليمتنع دخولها على الماضي بنص كلامهم لا بطريق التطفل فان قلت تقرر ان او بمعنى صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)